لعن الله زوارات القبور وهذا يرده قوله نهيتهم عن زيارة
القبور فزوروها وقوله من زار قبري فقد اطلق اسم الزيارة
وقيل لان ذلك لما قيل ان الزائر افضل من المزور وهذا ايضا
ليس بشئ اذ ليس كل زائر بهذه الصفة وليس عموما وقد ورد
في حديث اهل الجنة زيارتهم لربهم ولم يمنع هذا اللفظ في
حقه تعالى والاولى عندي ان منعه وكراهة مالك له
لاضافته الى قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانه لو قال
زرنا النبي لم يكرهه لقوله عليه السلام اللهم لا تجعل قبري
وثنا يعبد بعدي اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد فمحى اضافة هذا اللفظ الى القبر والتشبه
بفعل اولئك قطعا للذريعة وحسما للباب والله اعلم قال
اسحق بن ابراهيم الفقيه ومما لم يزل من شأن من حج المزور
بالمدينة والقصد الى الصلوة في مسجد رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم والتبرك برؤية روضته ومنبره وقبره
ومجلسه وملامس يديه ومواطئ قدميه والعمود الذي

كان

كان يستند اليه وينزل جبريل فيه بالوحي عليه وبمن
عمره وقصده من الصحابة وائمة المسلمين والاعتبار بذلك
كله وقال ابن ابي فديك سمعت بعض من ادركت يقول
بلغنا انه من وقف عند قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فتلا هذه الاية ان الله وملئكته يصلون على النبي ثم قال
صلى الله عليك يا محمد من يقولها سبعين مرة ناداه ملك
صلى الله تعالى عليك يا فلان ولم تسقط له حاجة وعن
يزيد بن ابي سعيد المهري قدمت على عمر بن عبد العزيز فلما
ودعته قال لي اليك حاجة اذا اتيت المدينة سترى قبر
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاقرئه مني السلام قال
غيره وكان يبرد اليه البريد من الشام قال بعضهم رأيت
انس بن مالك اتى قبر النبي صلى الله تعالى عليه فوقف
فرفع يديه حتى ظننت انه افتتح الصلوة فسلم على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم انصرف قال مالك في رواية
ابن وهب اذا سلم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

Copyright © King Saud University